(216) كناء (1) ولا على تقدير، ولكنه على الرغم من ذلك حينما ضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على رأسه (2) ماذا قال هذا الامام العظيم ؟ قال "لقد فزت ورب الكعبة" لو كان علي يعمل لدنياه لقال واﷲ اني أتعس انسان لاني لم أحصل على شيء في مقابل عمر كله جهاد، كله تضحية، كله حب ﷲ، لم أحصل على شيء، لكنه لم يقل ذلك، قال "لقد فزت ورب الكعبة" انها واﷲ الشهادة، لانه لم يكن يعمل لدنياه، كان يعمل لربه، والان لحظة اللقاء مع اﷲ، هذه اللحظة هي اللحظة التي سوف يلتقي بها علي مع اﷲ سبحانه وتعالى فيوفيه حسابه ويعطيه أجره، يعوضه عما تحمل من شدائد، عما قاسى من مصائب، أليس هذا الامام هو مثلنا الاعلى، أليست حياة هذا الامام هي السنة، أليست مصادر التشريع عندنا الكتاب والسنة، أليست السنة هي قول المعصوم وفعله و تقريره. علينا أن نحذر من حب الدنيا، لانه لا دنيا عندنا لكي نحبها ! ماذا نحب ؟ نحب الدنيا ؟! نحن الطلبة ! ما هي هذه الدنيا التي نحبها ونريد ان نغرق انفسنا فيها ونترك رضوانا من اﷲ أكبر، نترك مالا عين رأت ولا

---

(1) كناء : جمع كنية. (2) ضربه في مسجد الكوفة وهو ساجد في صلاة الفجر.